

مسودة الكلمة عن إيران وأمريكا ، مع تعليقات محمود]

سم الله الرحمن الرحيم

أمّتي الإسلامية الغالية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

حديثي هذا إليكم عن أمر مهم جداً ومصيري بالنسبة لكم ولذرياتكم فأعيروني أسماعكم إنه حديث عن الحرب وطبؤها التي تفرع في الشرق والغرب عن الحرب العالمية الثالثة التي يهدد بها زعيم البيت الأبيض منطقتنا وقد خص بها **[هذه المرة]** إيران وحلفاءها وآثارها ستعم المنطقة كلها .

ورغم هذه التهديدات الخطيرة وما سيترتب على التنافس والصراع الشديد بين الطرفين فإن كثيراً من الناس مازالوا مختلفين حول حقيقة الأمر ، **[لاهين]** **[يحذف واو العطف]** وغافلين عما يجب عليهم الإعداد له والقيام به وهو صلب موضوعنا .

ولئن كان من المهم أن نبحث ونستقرئ الأحداث عن مدى إمكانية وقوع هذه الحرب بين الطرفين إلا أن **[فإن]** التدايعات الخطيرة التي ستصيب المنطقة قائمة على أية حال سواء وقعت الحرب أم قام الصلح بينهم.

فإن وقعت الحرب فلها عدة احتمالات منها ما يتمناه حكام الخليج ويسعون إليه وهو انتصار **[حليفيتهم بل ربهم]** أمريكا وهذا له آثاره وخطورته العظيمة.

ومن هنا **[تعثر أمريكا وفشلها بعد تراكم مشاكلها واجتماع أسباب الانهيار عليها و]** انتصار إيران على المدى المتوسط والبعيد حيث إن أقدامهم على الأرض **[ربما تحتاج العبارة إلى صياغة أكثر**

وضوحاً مثل : حيث إنهم أقدامهم على الأرض] وهم قوة إقليمية كبرى في المنطقة ، وهذا له آثاره وتدايعاته التي يجب الحديث عنها.

وهناك احتمال آخر وهو الصلح على حسابنا أيضاً وله آثاره وتداعياته ولتوضيح الأمر أقول :

إن الحكم على الشيء فرع عن تصوره فحقيقة الأمر أن مفتاح السيطرة على العالم ملقى على رمال الخليج بلا حراسة من أهله وسيبقى التنافس قائماً بين القوى الدولية والإقليمية للهيمنة على منطقتنا وللاستيلاء على نفطنا بغير حق .

وقد بسطت أمريكا هيمنتها على دول الخليج بما فيها إيران منذ أكثر من نصف قرن خلفاً لبريطانيا وقبل قرابة ثلاثة عقود تحررت إيران من سيطرتها عندما أسقطت **الشاه** شرطي الخليج سابقاً ، لكن حكام إيران اليوم لا يريدون وراثة **الشاه** في منصبه كشرطي للخليج فقط بل يريدون أن يكون الخليج كله تحت سيطرتهم التامة والمباشرة وقد بدؤوا بجنوب العراق وبعض وسطه ولم يجدوا ممانعة تذكر من دول الخليج وهذا مما شجعهم على إكمال الطريق فإيران ترى أنها صاحبة حق في هذا الأمر حيث إنها الدولة الخليجية والإقليمية الكبرى وتقول إن متطلبات أمنها تستدعي أن لا يكون على الشاطئ الآخر من الخليج قواعد عسكرية أمريكية وإلى ما هنالك من الأمور التي يتحدث عنها إعلامهم **[وخططوهم]** وبعض ساستهم ، ومن آخرها ما صرح به لاري جاني بقوله :- "إن سبب الخلاف مع أمريكا أنها ترفض أن يكون لإيران دور إقليمي ريادي في المنطقة" .

وإن إيران بهذا المطلب تصطدم بأمريكا من جهة وبوكلائها من جهة أخرى ومن هنا سارع حكام الخليج بالوقوف مع أمريكا والتأكيد عليها بضرورة خوض حرب وقائية ضد إيران قبل ان تواصل مد نفوذها على بقية دول الخليج وقد بدا ذلك واضحاً في مؤتمر أنابوليس المشؤوم الذي **عبرت فيه** وزيرة خارجية الكيان الصهيوني عن ذلك بعبارات صريحة عندما قالت إن الدول العربية تقف لأول مرة إلى جانب أمريكا وإسرائيل ضد إيران وحلفائها.

وكان مما ساعد في دفعهم لهذا الموقف المخزي فضلاً عن خيانتهم للملة والأمة والقضية الفلسطينية **هو خوفهم** من أن يصبحوا في خبر كان ، لذا فحكام الخليج مهتمون بهذه الحرب أكثر من اهتمام أمريكا بها لأنها بالنسبة لهم حربٌ مصيرية فإما أن يكونوا أو لا يكونوا وهم يرون مصيرهم رأي العين في حالتين

إن رفضت أمريكا توجيه ضربات عسكرية قوية ترجع إيران إلى الوراثة عدة عقود .

وإن دخلت أمريكا الحرب وخسرتها على المدى المتوسط أو البعيد فسيبدأ التمدد الإيراني بغرض هيمنته على دول المنطقة

فحكام الخليج يعلمون أن زعماء إيران وأتباعهم في المنطقة سيتبعون معهم سنتهم التي اتبعوها مع صدام أي سيضحون بهم في يوم العيد على مرأى ومسمع من العالم أجمع وحجتهم في ذلك أنهم كانوا حلفاءه في حرب الخليج الأولى نيابة عن أمريكا ضد إيران ألم يقدم حكام الرياض دليلاً يدينهم أمام طهران عندما اعترفوا بدعم صدام بخمسة وعشرين مليار دولار في تلك الحرب فهذا الاعتراف مسطر ومحفوظ في إيران وسوف يستخدمونه في الوقت المناسب بالطريقة التي يرونها.

وقبل الاسترسال في الحديث عن الحرب وتداعياتها العظيمة الخطيرة أود أن أبين أمراً وهو أنني -علم الله- لست متعصباً لقوم دون قوم [بمجرد الجنس والانتساب العرقي القومي]، والحمد لله على نعمة الإيمان] فسلمان الفارسي وبلال الحبشي هم أولياؤنا وسادتنا رضي الله عنهم وإن كانوا عجماً وابن سلول الخزرجي وأبو لهب الهاشمي هم أعداؤنا وإن كانوا عرباً وأقرب إلينا نسباً فالعبرة بالإسلام والتقوى وليست بالوطن والقربى .

قال الله تعالى [إن أكرمكم عند الله أتقاكم]

ولسنا من الذين نقول بأفواهنا ما ليس في قلوبنا وإنما تصدق ذلك أعمالنا بفضل الله فنحن قد تبرأنا من حكام العرب من قحطان وعدنان ونسعى لإسقاطهم وهم من قومنا بينما بايعنا الملا محمد عمر أمير المؤمنين في أفغانستان وهو ممن قد علمتم راضيةً بذلك نفوسنا مطمئنة قلوبنا

استجابة لأمر رسولنا صلى الله عليه وسلم الذي قال (اسمعوا وأطيعوا وإن تأمر عليكم عبد حبشي يقودكم بكتاب الله) [لعله من المناسب هنا استغلال هذه الفرصة لبيان مبدئنا في ذلك وأصلنا الأصيل والتأكيد عليه بياناً للناس واستباقاً لما قد يُتوقَّع من شر (من جهة ناس جليل نسأل الله العافية) وذلك بأن يقال مثلاً : ... ونحن على العهد له إن شاء الله ديناً ووفاءً، ما قام على العهد (أو عهد الله ورسوله) ، ونسأل الله تعالى لنا وله وإخواننا الثبیت على الحق حتى نلقى الله وهو راضٍ عنا، غير مبدلين ولا مغيّرين ولا فاتنين ولا مفتونين]

وقال [صلى الله عليه وسلم] أيضاً محذراً من العصبية والقومية (دعوها إنها منتنة) وكل من وقر الإيمان في قلبه ينفر من نتن الدعوة غير الإسلامية سواء كانت باسم الوطنية أو القومية أو ما شابه ذلك .

وأؤكد أنني لست متعصباً ولا متمسكاً إلا بمنهج الله تعالى كتابه العظيم وسنة نبيه الكريم صلى الله عليه وسلم بفهم [لو يقال : على طريقة] الصحابة الكرام رضي الله عنهم ومن تبعهم بإحسان في خير القرون .

وهنا أوجه نصيحة لطائفة أهل السنة وأخرى لطائفة الشيعة وأقول :
علم الله أنني أحب أن أوصل الحق لكل أهل القبلة [لعل أنسب : إلى كل الناس] ليعرفوه فيتمسكوا به عسى أن ندخل الجنة جميعاً بإذن الله [ورحمته وفضله] .

أمّتي الإسلامية الغالية

ما أشبه حالنا اليوم بالسنوات الخداعات التي أخبرنا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال (سيأتي على الناس)

فالكثير من أهل السنة قد خدعوا في دينهم وهم لا يشعرون على أيدي حكام وعلماء السوء فراجعوا إيمانكم وإسلامكم يا عباد الله وقد كتبت بياناً في توضيح هذا الأمر بعنوان بيان الإيمان فليقرأه من شاء. [الإحالة إلى الرسالة (بيان الإيمان) يُراجع ، لأنها لم تصدر بعد]

ثم إني أقول إن المسلم هو المستسلم لأمر الله تعالى في شأنه كله، **[وهو العبدُ لله حقاً، الذي شهد حقاً وصدقاً أن "لا إله إلا الله"]** فإن استسلم لأمر الله تعالى في بعض شأنه كالصلاة والصيام و **[لم يستسلم له في البعض الآخر، بل استسلم]** لأمر الحاكم **[أو أي طاغية ذي سلطان مادي أو معنوي]** في التحليل والتحرير من دون الله عالماً طائعاً مختاراً كتحليل الربا أو سن الدساتير الوضعية المعاندة لشرع الله أو مناصرة الكفار **[الواضح المعلوم كفرهم]** على المسلمين ، فهنا يكون قد أشرك بين طاعة الله تعالى وطاعة **الطاغية** ، وهذا هو الشرك الأكبر المخرج من الملة..!

فيجب أن تكون مواقفنا منطلقة من دين الإسلام الحق **[؛ منطلق العبودية لله تعالى وحده]** (وإن أوثق عرى الإيمان الحب في الله والبغض في الله).

إن المنهج الذي تلتزمه جميع الحكومات المنتسبة لأهل السنة هو منهج لا صلة له حقيقة بالإسلام **فهم** يحكمون بأهوائهم لا يشرع الله **[ويناقضون الالتزام بـ "لا إله إلا الله" مناقضة ظاهرة جلية]** وهذا كفر أكبر مخرج من **دائرة الإسلام** **[يحسن تنوعين العبارات من باب "التفنن" كما يسمى في البلاغة، وفائدته نفي الملل على السامع بتكرار اللفظ أو العبارة الواحدة]** وهم يدلسون على الناس ويغالطونهم فيجب التبرؤ منهم ومعاداتهم.

كما أن زعامة **[لعلها كلمة مقحمة فتحذف، لأنه يأتي بعدها "قادتهم ومرجعياتهم"... إلخ]** طائفة الشيعة في إيران وغيرها وإن كان قادتهم ومرجعياتهم الدينية يتمسكون ببعض الهدي الظاهر لأهل الإسلام **[وينطقون باسم الإسلام]** إلا أن الكلمة العليا **[في الحقيقة و]** على أرض الواقع في إيران ليست لله تعالى وإنما هي - في التحليل والتحرير- لهؤلاء الزعماء **[والمرجعيات، وللطائفة ومصالحها الخاصة الضيقة]** وذلك شرك أكبر مخرج من الملة **[أرى حذف هذه العبارة لأن تكرارها كثيرا ابتذالها!! وستأتي مناسبة أفضل للتعبير عن معناها الحق الذي نريد إيصاله للناس]** وما كان التزامهم ببعض الهدي الظاهر إلا لمخادعة الناس في دينهم.

وبالتالي يجب البراءة من زعماء طهران وأمثالهم ومعاداتهم أيضاً [لعله يكتفى حالياً بذكر البراءة منهم فقط، لأن لفظ معاداتهم من قيادة سياسية قد يفهم منه "إعلان الحرب" ، فليتأمل، والدعوة إلى البراءة منهم كافية متضمنة للعداوة ديناً].

[من المناسب جدا هنا ذكر شيء من البيان لحال الشيعة الرافضة على الإجمال، مثل القول : ...فإنهم على دينٍ فاسدٍ محرّفٍ ليس هو دين الإسلام الذي بعث الله به محمداً صلى الله عليه وسلم، دينٍ مبنيّ على تقديس الأئمة إلى درجة عبادتهم، وعلى نزعةٍ طائفية وقومية منتنة، وعلى البراءة من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وما كانوا عليه من الدين الحق، وعلى ما تنتجه عقول وأهواء سادتهم وكبرأؤهم.....(ويراجع مقال حزب اللات والقضية الفلسطينية)) المرفق]

والأدلة على هؤلاء وهؤلاء [والأدلة على ذلك، وتفصيل القول فيه، يطول المقام ببسطه،] ولكن أكتفي بذكر مناصرتهم لأمريكا على المسلمين في أفغانستان

فالخدعة الكبرى لكثير من [المنتسبين إلى الإسلام والسنة هي أنهم] يحسبون أنهم في دين الله تعالى بينما هم في الحقيقة في دين الملك، [بغض النظر عن مسألة هل هم معذورون أو غير معذورين، فهذه مسألة فيها تفصيلٌ فقهي] [أرى أن هذه الإضافة مهمة علمياً ودعواياً تربوياً].

والخدعة الكبرى عند المنتسبين لمذهب الشيعة يحسبون أنهم في دين الله تعالى بينما هم في الحقيقة في دين الرجال من مراجعهم [وكبرائهم] يشرعون لهم فيحللون ويحرمون من دون الله تعالى **فيتبعونهم** وقد حذرنا الله تعالى من [حال] اليهود والنصارى الذين اتبعوا علماءهم في التحليل والتحریم من دونه [-سبحانه-] فكانوا بذلك مشركين كما وصفهم الله تعالى في كتابه الكريم بقوله (اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله) وقال الله تعالى أيضاً محذراً من طاعة العلماء والزعماء على غير هدى (.....إننا أطعنا سادتنا وكبراءنا)

والآن أعود لاستكمال الحديث عن تداعيات الحرب فأقول:.

إن وقعت الحرب فلها عدة احتمالات

[أوصي بحسن تنسيق الأفكار في : الاحتمال الأول، الاحتمال الثاني.....إلخ]

من أهم ما يتمناه حكام الخليج ويسعون إليه وهو هزيمة إيران وانتصار التحالف الصليبي الصهيوني بقيادة أمريكا وهذا إن وقع فأخطاره عظيمة جداً وهي تعني باختصار خضوع المنطقة وانقيادها التام لجميع سياسات التحالف الكافر الفاجر على جميع المحاور مما يعني باختصار تغريب المنطقة وتغيير وجه جزيرة العرب واستعبادها بما يتناسب مع الغطرسة الأمريكية الصهيونية ومن أراد أن يرى كيف ستكون جزيرة العرب تحت ذلك التحالف الظالم فليُنظر إلى أهلنا ، في الضفة والقطاع تحت نفس التحالف يقتلون الرجال والنساء والأطفال ويدمرون البيوت ويقصفون المصانع ويجرفون المزارع ويسلبون خيرة الأراضي الزراعية وقد قطعوا الضفة بمئات الحواجز الأمنية لإهانة وإذلال أهلها وقد وضعوا مليون ونصف من إخواننا في سجن غزة الكبير ليموتوا بحصارهم بالفقر والأمراض نتيجة لسوء التغذية ومتى شاء اليهود قطعوا عنهم الكهرباء والماء ومتى شاءوا أغلقوا المعابر وإلى ما هنالك من مصائب والعالم كله وفي مقدمتهم حكام العرب والمسلمين يتعاملون عن هذه الكارثة الإنسانية الكبرى!!..

[تعليقا على الاحتمال الأول المذكور، وهو ما "يتمناه حكام الخليج ويسعون إليه" أقول : في رأيي أنه —مع صحة هذا الكلام في الجملة— من المهم أن نلاحظ وأن نشير إلى أن الحكام الخونة الزنادقة في الخليج والمنطقة، نعم وإن كانوا يفضلون ويرجّحون في الاختيار انتصار أمريكا على إيران ويريدونه ويتمنونه، لكنّ هذا التفضيل منهم والاختيار والترجيح والتمني لا يخلو من كدرٍ وتنغيصٍ!! وهم يعرفون هذا لا محالة، فهم أيضا يخافون من انتصار أمريكا وازدياد هيمنتها وتحولها إلى هيمنة كاملة مطلقة بدون إزعاج، لأنهم يقدرّون أن ذلك سيكون فيه بعض الضرر على

مُلْكهم المطلق وسلامة كراسيهم وعروشهم، ويخشون أنهم حينها سيصبحون في كف أمريكا مائة بالمائة، وذلك يعرضهم لخطر أن ترى أمريكا أن تزيلهم في أية لحظة وأن تستبدلهم بغيرهم ممن يخدمها أكثر ويقدم لها من الولاء والخدمة والعبودية أكثر وأكثر.. حكام العرب يعرفون ذلك ولا بد، ويخافون منه، فهم في الحقيقة بين نارين من هذا الوجه، لكنهم يختارون الأقرب إلى محور إرادتهم السفسفية وهي : بقاء مُلْكهم وهم يعرفون أن طريق ذلك الآن هو ولاء أمريكا والكون معها والخدمة لها ونيل رضاها، والله عز وجل يعميهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون، وأكثرهم ممن نظنُّ أن الله ختم على قلوبهم فهم لا يرجعون، وإلا فإن الحل والاختيار الصحيح واضحٌ بيّن ، وهو : الإسلام والانحياز إلى أمة الإسلام والولاء للإسلام وأهله....]

الاحتمال الثاني أن تنتصر إيران على المدى المتوسط أو البعيد وهذا له آثاره وتداعياته الخطيرة أيضاً]، لأن إيران لا تمثل دينَ الله الحق، الإسلام الحقيقي، ولن تقدم للبشرية رسالة الله كما بعث الله بها رسوله الخاتم محمداً صلى الله عليه وسلم، ولن يكون الدينُ معها كلُّه لله

إخواني المسلمين في كل مكان أحدثكم حديث العالم الخبير عن منهج الرافضة من العرب والفرس الجوس [لعل الأفضل حذف كلمة "الجوس"] إنه لا صلة له بالإسلام وإن كل ما جرى من هول وفرع ودمار وفساد بسبب ظلم صدام حسين وطغيانه لا يذكر بحال **أمام** الأهوال التي تنتظر المنطقة وأبناءها بسبب ظلم وطغيان وفساد عقائد الرافضة من العرب والفرس **الجوس** وأن الفرق بين الاثنين كالفرق بين النهر والبحر وسيرى الناس إجرام صدام وحزبه كحمل وديع أمام ذئاب الرافضة ومن قرأ تاريخ القوم في القديم والحديث وكثرة غدرهم بأهل السنة يعلم أن كلماتي قد قصرت عن وصف عظيم خطرهم فتاريخ المسلمين مليء بمكرهم وغدرهم وخياناتهم ومناصرتهم للتتار والصليبيين [وسائر أعداء الإسلام] ضد المسلمين رغم أنهم كانوا [في الغالب] مستضعفين [لا دولة لهم] فأما اليوم وقد قامت لهم دولة في إيران ودولة في العراق وهم يسعون لإقامة دولة في بلاد الشام فحدث عنهم ولا حرج ويكفي العقلاء عبرة أن ينظروا إلى ما يصيب أهل السنة في العراق يوماً على أيديهم من خطف وتعذيب وقتل واعتداء على الدماء

والأعراض والمساجد والمصاحف ولو قرأتم في عقائد القوم لما استغربتم هذه التصرفات الوحشية التي ليس لها مثيل فهم يكفرون الصحابة كلهم إلا عدداً يسيراً ويتهمون الصديقة رضي الله عنها **بما** برأها الله **[منه]** في محكم قرآنه وذلك كفر صريح بالقرآن .
ويرون أن قتل أهل السنة من أعظم القريات و**[لعله]** ما عرف البشر طائفة أكثر كذباً من الرافضة .

أمتي الغالية : إن الأمر عظيم والخطب جلل ولم يعد **رؤىً وأحلاماً** ، وإنما هو واقع حي يزلزل الأرض من تحت أقدام أهل السنة كل يوم في بغداد وما حولها أرواح تزهق ودماء تسفك وأعراض تنتهك وإلى الله المشتكى فهو حسبنا ونعم الوكيل ولقد اشترأت له رؤوس الرافضة المنافقين وخاصة في بلاد الشام ودول الخليج يتحينون الفرصة ليستعينوا بإخوانهم في إيران والعراق ويقتدوا بأفعالهم ولا فرق بين مايقوم به علي السيستاني وعبد العزيز الحكيم **ونوري** المالكي و مقتدى الصدر الذي حرق أتباعه من جيشه نساء وأطفال أهل السنة في العراق في شارع عام أمام الملاء وبين حسن نصر الله في لبنان أو حسن الصفار في المنطقة الشرقية من بلاد الحرمين فكلهم يعتقدون أن قتل أهل السنة وحرقتهم قرينة إلى الله كما ذكرنا.

وإنما الفرق بينهم هو فقط في المراحل التي وصلت إليها كل طائفة **[، وما تقتضيه الظروف السياسية لكل جهة منهم من تصريح أو سكوتٍ أو فعلٍ...]** وأما النتيجة والمحصلة النهائية فسيصلون إليها جميعاً إن تركوا بغير جهاد وأما إن قمعوا وهزموا في العراق فسيخنس إخوانهم إلى حين في بقية دول المنطقة و الذي يغض الطرف عن الرافضة في بلاد الإسلام كمن يغض الطرف عن الأفاعي والعقارب تتكاثر في حجرته.

ولولا فضل الله تعالى ثم جهد المجاهدين لوصلت كل هذه الولايات إلى دول المنطقة المجاورة للعراق .

ونحن بفضل الله أول من قاوم توسعهم **[مع أننا بفضل الله أرحم الناس بهم وبغيرهم وأعدلهم إن شاء الله، ونسأل الله من فضله]**

ومواقف إخوانكم المجاهدين واضحة **[- بحمد الله]** وإن كثيراً من الذين يدعون العلم والفقهاء يطعنون بمواقفنا عندما كنا نقاتل الرافضة **[الذين هم جيوش]** إيران بالوكالة جيش المهدي وجيش الحكيم فكانوا يجررون البيانات التي تنهانا عن قتالهم **[مع أنهم هم]** عدة المحتل للتمكين له في العراق وكنت دائم التحذير أغيثوا **يا أهل** الإسلام إخوانكم في العراق فهو خط الدفاع الأول **والسد** المنيع في وجه أعداء الأمة

وكان للأمر الإمام أبي مصعب الزرقاوي عليه رحمة الله الباع الطولى في فضح وضرب مخططاتهم على الملأ في الوقت الذي كان يطعن فيه أهل الكلام والقاعدون والمتشدقون والمتفيهقون الذين يزعمون أن المجاهدين لا فقه لهم بينما بفضل الله ثبت للجميع أن **المجاهدين** هم فقهاء الواقع ورجال الميدان وهم الذين تعتمد عليهم الأمة بعد الله تعالى في تفريج الكربات وهم العدة لهذه الحروب والسعيد من وعظ بغيره .

وقد تتساءلون عن الحل لمثل هذه الداهية الدهيئة والطامة العمياء فأقول تمهيداً يجب شطب الاعتماد على الكفار في الدفاع عن المنطقة كما يرى ساستها من حكام المنطقة والذي هو اعتراف صريح منهم بأن دول المنطقة خاضعة لنفوذهم وهيمنتهم فأمريكا هي التي تملّي سياستها على المنطقة بما يحقق مصالحها المختلفة وبالتالي هي التي تدافع عنها وما هؤلاء الساسة في المنطقة إلا وكلاء.

والحل أن نوقف أعمالنا ولو يوماً واحداً **[لا داعي لها!]** ونتفكر فيما يحيط بنا ونتوب إلى الله توبة **نصوحاً** ثم القيام بأعظم الواجبات علينا وأولها الإيمان بالله وحده وإخلاص العمل له لا شريك له **[ثم العمل بشريعته سبحانه والتمسك بسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، ما استطعنا]** ثم الجهاد في سبيل الله بتجيش أهل السنة في العالم الإسلامي عامة وفي الدول العربية خاصة ولا سيما دول الجوار واليمن.

ولا يخفى أهمية دعم أهل السنة داخل إيران وفي الدول المجاورة لها كأفغانستان وتركيا وضرورة تنبيه الناس وتوعيتهم بزيغ وكذب وفساد عقائد الرافضة وقد تسنن **[رجع إلى الحق والسنة]** بعض أئمة الرافضة كما في الكويت والعراق وإيران واهتدوا إلى الهدى فينبغي مناصرتهم ليبينوا فساد ذلك المذهب الضال .

وإن القوة المتشكلة الموجودة على أرض الواقع ليست في الحكام وجيوشهم فهؤلاء على أحسن الأحوال والظنون ثبت عجزهم وفشلهم في استرجاع فلسطين بل ثبت تواطؤ الكثير منهم في بيع فلسطين لليهود وجاء غزو العراق الأخير لفضح التواطؤ مع أمريكا بتقديم المساعدات لقواتهم في الأجواء والبحار والقفار فلا هؤلاء الحكام ولا جيوشهم ولا العلماء **المنافقون الدائرون** في فلکهم يسبحون بحمدهم **ويثنون** عليهم ولا الجماعات المتسمية بأسماء إسلامية والقابعة تحت البرلمانات الشركية منذ عشرات السنين **[هم الحل]** **[خبر فلا هؤلاء الحكام... إلخ]** فقد قال الله تعالى [وقد نزل عليكم في الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهنأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره إنكم إذا مثلهم إن الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعاً]

ولكن رصيد الأمة وقوتها الحقيقية التي يمكن الاعتماد عليها بعد الله تعالى هم أبنائها المجاهدون **[أهل الدين والصدق والعفاف.....]** وهامهم في أفغانستان **[بعد أن]** أفضلوا **[-بفضل الله-]** وأحبطوا مخطط الدب الروسي للوصول إلى مياه الخليج الدافئة والاستيلاء على نبط المنطقة **[هاهم يصدون المد الامبراطوري الصليبي الأمريكي ويدفعون كيده عن أمتنا....]** بينما بعض من ينتسب إلى العلم ممن يوالون حكام الخليج اليوم يفتخرون بلا حياء بعد أن زال الخوف من الروس **[تحذف أفضل والله أعلم]** أنهم كانوا ضد ذهاب المجاهدين إلى أفغانستان ، أولئك الذين كان لهم الدور الأكبر في معركة جاجي الفاصلة بين أهل الإيمان وأهل الكفر قال الله تعالى [فلما ذهب الخوف سلقوكم بألسنة حداد]

[أمة الإسلام] هاهم أبناءك المجاهدون اليوم في العراق بفضل الله أربكوا وأفشلوا المخطط الأمريكي هناك بعد أن كان ساسة أمريكا **ومفكروها** وكتابها بعد سقوط صدام يكثرون من الحديث عن نشر الديمقراطية في المنطقة والتوسع في الغزو الأمريكي والحديث عن الشرق الأوسط الكبير فدعوا عنكم أهل التنظيرات **المجردة المنمقة** وأهل الكلام والتخذيل باسم الواقعية والوسطية والإيجابية وما شابه ذلك، **[واعرفوا أهل العلم النافع والعمل الصالح حقاً، أهل التقوى والصدق والنصح لله ودينه وللمسلمين.....]**